

## علم الصرف، نظرياته وتطوراته والاستفادة منه في تعليم اللغة العربية

Akhsan Akhsan<sup>1\*</sup>, Ahmadi Muhammadiyah<sup>1</sup>, Wahyudin Wahyudin<sup>2</sup>, Zulli Umri<sup>3</sup><sup>1</sup>Univesitas Ibrahimy Situbondo<sup>2</sup>IAIN Syekh Nurjati, Cirebon<sup>3</sup>UIN Sunan Gunung Jati Bandung<sup>1\*</sup>[ahsanthayyib@gmail.com](mailto:ahsanthayyib@gmail.com)

## Abstract

*Sharf* is one of the most important branches of knowledge in Arabic, by which a learner can know and understand the form of a word, its origin, its changes, and its meaning, so that it is hoped that he will be able to understand the Arabic text he reads and hears. The substance of the *Sharf* is to discuss the forms of words with the aim of knowing the meaning of each of these word changes. The goal of learning *Sharaf* is to teach students about changes in the form of a word to another word to find out its true meaning. *Sharf* science is one of the scientific principles in Arabic which is one of the media (intermediaries) to master language skills. Therefore, the *Sharf* should be taught by paying attention to the following matters: 1) Teaching the *Sharf* science is not a goal (learning the science of *Sharf* for the *Sharf*) but as a instrumen (tool) to get competence and language skills, 2) Teaching the *Sharf* requires a lot of practice and not only focus on teaching the rules and forgetting the basic function, 3) it must be taught in stages according to the students' abilities, for example from Mujarrad to Mazid and practice in perfect sentences (*Jumlah Mufidah*).

الكلمة الأساسية: نظرية علم الصرف، استفادة علم الصرف، تعليم اللغة العربية

## المقدمة

إلى هدفه، فإن لكل علم هدفاً، والهدف الأهم لكل علم هو فهمه والعمل به، وخير ما يحقق هذه الغاية هي الكتابة، لأنها تقيد العلم وتحفظه. ولذا، تكتب هذه الورقة البحثية أو المقالة البسيطة سعياً للحصول على فهم ما يتعلق به من مفهوم علم الصرف، تطورات ونظرياته ثم الاستفادة منه في مجالات تعليم اللغة العربية.

ولقد فهم القدماء علم الصرف فهماً صحيحاً حين جعلوا مع النحو علماً واحداً، أو حين أشار بعضهم إلى ضرورة دراسته قبل النحو على ما قرر أبو الفتح ابن جني في شرحه على تصريف ابن عثمان. غير أن الكتب القديمة التي أفردها أصحابها للصرف امتلأت بكثير من الفروض والتمرينات التي يبلغ بعضها درجة الحيل والألغاز، مما

من المعلوم أن للغة العربية علوم متنوعة ومنها علم النحو، وعلم الصرف، وعلم البلاغة، وعلم الأصوات، وعلم الدلالة وما إلى ذلك. فلكل منها وظيفتها في اللغة حيث يتعلق بعضها بعضاً ولا ينفصل في تطبيقاتها.

فعلم الصرف هو علم من علوم اللغة العربية المهمة التي له أهميته وفوائده لدى المتكلم والمتعلم خاصة ودارسي اللغة عامة، إذ لا يستغني عنه طالب العلم؛ لما له من أهمية وفضل، ويكفي في فضله أن جزءاً كبيراً من اللغة يتوقف عليه، لأن كثيراً من اللغة يؤخذ بالقياس وما يتوصل إلى القياس إلا بعلم الصرف. ولذا كان هذا العلم محل عناية من العلماء على مر العصور. فاعتنوا به حتى يصلوا فيه

استخدم هذا البحث بحثا مكتيبيا، ومن خلال هذا البحث بحث الباحثون المصادر ذات الصلة وقاموا بالتحليل واستنتاج الوصف النظري ثم شرح الباحثون ماذا وكيف يجب تدريس علم الصرف في مجال تدريس اللغة العربية ليستفيد منه معلموا اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصا معلموا الصرف.

### تحليلها ومناقشتها

### مفهوم علم الصرف

قيل أن المعنى العام الذي يدور لكلمة "صرف" في اللغة على ثلاثة معان وهي، التحويل، والتغيير، والانتقال. كقوله تعالى في سورة يوسف، من الآية 32: "فاستجاب له ربّه فصرف عنه كيدهنّ، إنه هو السميع العليم" وقوله تعالى في سورة آل عمران، من الآية 152: "... ثم صرفكم عنهم ليبتليكم..." وقوله تعالى في سورة الأنعام، من الآية 65: "...أنظر كيف نصرف الآيات لعلكم يفقهون." وقوله تعالى في سورة الجاثية، من الآية 5: "...وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون"<sup>3</sup>

ورد في لسان العرب<sup>4</sup> في مادة (ص ر ف): "الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَن وَجْهِهِ. صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَانصَرَفَ. وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ صَرْفَهَا عَنْهُ." ؛ أي رَدُّ الشَّيْءِ وَمَنْعُهُ إِلَى غَيْرِ حَالِهِ. وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ: "...وَفِي الْكَلَامِ: اشْتِقَاقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَفِي الرِّيَاحِ: تَحْوِيلُهَا مِنْ وَجْهِ إِلَى آخَرَ". وَفِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ " (الصَّرْفُ) التَّوْبَةُ. يُقَالُ: لَا يُقْبَلُ مِنْهُ

يجعلها عسيرة الفهم من ناحية، ومشكوكا في جدواها من ناحية أخرى.<sup>1</sup>

فلهذا العلم كما رأى ابن جني له أهمية كبيرة من بين علوم العربية، حيث قال "إنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره. فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحوال المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر، ورأيت بكرا، ومررت ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة. وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حال المتنقلة"<sup>2</sup>

ولكن كثير من المدارس والمعاهد خصوصا في إندونيسيا يدرّس هذا العلم معزولة من اللغة العربية ولا تكاد أن يدرّس هذا العلم بأن يطلب من الطلاب أن يحفظوا ما ورد فيه من الأوزان وما ورد من التصريف اللغوي والإصطلاحي والإعلال مما هو صعب للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية .

إنطلاقا مما سبق، هدف هذا البحث للوصف وللكشف عن علم الصرف من حيث (1) أهداف تدريس علم الصرف و (2) تطورات علم الصرف ونظرياته، و (3) الاستفادة منه لتعليم اللغة العربية.

### منهجية البحث

<sup>1</sup> عبده الراجحي. التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية: إسكندرية- بيروت العربية. 1989م ص. 5

<sup>2</sup> ابن جني : المنصف في شرح كتاب التصريف ..... 2: 2

<sup>3</sup> حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف. مالك بن سعود مكة المكرمة دون السنة. ص. 10

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب (صرف) 91:11. دار المعارف

إعلال، ومن إبدال أو حذف أو إدغام أو إمالة، وما يعترض لآخر الكلمة مما هو ليس بإعراب ولا بناء كوقف أو غيره.

الصرف هو البحث في أحوال الكلم العربية: الأسماء، والصفات، والأفعال الصحيحة والمعتلة وما قيس على أبنية كلام العرب<sup>5</sup>. وقال ابن جنى، الصرف هو تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالفعلية، والوصفية، والتصغير، والتكبير<sup>6</sup>. أما حاتم صالح فيرى أن علم الصرف هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة، وما يكون من إصالة، أو زيادة، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو حذف، أو قلب، أو إدغام، أو إمالة وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء كالوقف وغيره<sup>7</sup>.

والمراد بالبنية الهيئة التي تكون عليها الكلمة، والتي تتركب من عدد حروف الكلمة، وكيفية تركيبها في شكلها الإفرادي، وكذا حركاتها وسكونها. مع النظر إلى أصالة الحروف من عدمها، أي ما للكلمة من أصالة أو زيادة. ويصطلح على هذا المفهوم أيضا: البناء، والصيغة، والوزن، والزنة. وأما أحوال الأبنية التي ليست بإعراب ولا بناء الابتداء، والإمالة، والتخفيف، والهمزة، والإعلال.

### موضوع علم الصرف وميدانه

صَرْفٌ و لا عَدْلٌ ... و صَرْفُ الدهر حدثانه و نوائبه «؛ لأن التائب يتغير من حال العصيان و الفسوق إلى حال الطاعة والانقياد، كما أن الدهر يتغير من حال إلى حال. وورد في التَّنْزِيلِ قوله تعالى: " ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا"، أي: "بَيَّنَّا لهم الحجج والبراهين القاطعة ووضَّحنا لهم الحق وشرحناه". فتصريف الآيات تبيينها. مما سبق، يمكن القول أن الدال اللغوي (ص ر ف) يوحي بمدلول التغيير من حالة إلى أخرى، إما على سبيل رد الشيء عن وجهه، أي على غير أصله بتحويله إلى وجوه متعددة، وإما على سبيل رد الشيء ومنعه، وقد يرد بمعنى التبيين والإيضاح.

يُستعمل مصطلح الصرف عند أهل الصناعة من علماء العربية للدلالة على معنيين متكاملين أحدهما عملي، وثانيهما علمي. فالأول فهو "تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان..."، والصرف بهذا المعنى "تغيير بناء الكلمة لاختلاف المعنى المراد كتغيير ضَرَبَ إلى يَضْرِبُ، وإلى إِضْرَاب، وتغيير الرجل إلى رجال، وإلى رُجَيْلٌ"؛ بتحويل بنية الكلمة من البناء الأصلي إلى أبنية، أو هيئات معينة، مما يغير من الدلالة. إذ إن التغيير في البنية تغيير في المعنى: كرجل إلى رجال دلالة على الجمع، وإلى رُجَيْلٌ دلالة على التصغير.

وأما الثاني فهو العلم "الذي يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه، وما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة." أو هو العلم الذي يدرس الكلمة المفردة وما لحروفها من أصالة أو زيادة، ومن صحة أو

<sup>5</sup> حسن هيداي، مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرن الثالث والرابع من الهجرة. دار القلم: دمشق. 1989. ص. 15

<sup>6</sup> ابن جنى، الخصائص، عالم الكتب: بيروت. ط. 3. 1983. ص. 10

<sup>7</sup> حاتم صالح الضامن، الصرف. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبي. 2001م. ص. 11

من هذا أنه لا يتطرق إلى الحرف والاسم المبني، وكذا الفعل الجامد؛ ومرد ذلك "أن الحروف مجهولة الأصل فهي كالأصوات نحو: صه، ومه، ونحوها، فالحروف لا تُمَثَّل بالفعل لأنها لا يعرف لها اشتقاق".

### أهمية علم الصرف:

عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصرف؛ لذلك نبهوا على احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه، فهو ميزان العربية الذي نستطيع عن طريق التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من التغيير. وقد قال أبو فتح عثمان بن جني في فضائل هذا العلم: "التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلية عليها ولا يوصل معرفة الاشتقاق إلا به".<sup>10</sup>

ولعلم الصرف أهمية كبيرة من بين علوم العربية، فهو أهم من علم النحو؛ قال ابن جني "إنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره. فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحوال المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر، ورأيت بكرا، ومررت ب بكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة. وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حال المتنقلة".<sup>11</sup>

### الميزان الصرفي

قال حاتم:<sup>8</sup> "أن موضوع علم الصرف هو المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال، ونحوهما. والمراد بالمفردات العربية هنا؛ الاسم المتمكن، والفعل المتصرف دون ما عداها من الحروف بجميع أنواعها، والاسم المبني، والأفعال الجامدة لا يجري البحث عنها في علم الصرف. وموضوع الصرف يتكون من الأبنية وأحوالها<sup>9</sup>: الأبنية هي التغييرات التي تطرأ على البنية، في هذا القسم تحدث فيه معاني جديدة، فكل تغيير يولد بنية تختلف عن سابقتها في المعنى والمبنى. فتدرس هنا أنواعا مختلفة من الأبنية، كل نوع يتميز بخصائصه المعنوية الشكلية. وأما أحوال الأبنية فالتغييرات التي تطرأ على البنية، وفي هذا القسم لا تنقلها من نوع إلى آخر، ولا تكسبها دلالة جديدة، إنما هي تغييرات شكلية، وظواهر صوتية عامة تطرأ على البنية أيا كان نوعها اسما أو فعلا، أو حرفا.

مما سبق يمكن القول إذا كان النحو يبحث في الجملة العربية من حيث تركيبها، فالصرف يبحث في الكلمات العربية حالة أفرادها وفق وزنات معينة. وموضوع الصرف "أبنية المفردات العربية من حيث صياغتها لإفادة المعاني المختلفة، وما يعترضها من الأحوال العارضة، كالصحة، والإعلال، والإمالة، والزيادة ونحوها." وأما ميدانه ومجاله فيختص بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة دون غيرها؛ "لأن ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل." ويفهم

<sup>8</sup> حاتم صالح الضامن،... ص. 13.

<sup>9</sup> لطيفة إبراهيم النجاري، دور البنية الصرفية وصف الظاهرة النحوية وتقعدها: دار البشر: عمان الأردن. 1993م. ص. 28.

<sup>10</sup> ابن جني: المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني: 1: 2.

<sup>11</sup> ابن جني: المنصف في شرح كتاب التصريف... ص. 2: 2.

أصبحت يَنْوُمُ (بالنقل) ثم ينَامُ (بالقلب)، 4) الإعلال بالإدغام، مثل شدَّ أصلها شدد، سكنت اللام الأولى فأدغمت مع الثانية فأصبحت شدَّ، 5) الإبدال بتاء الافتعال، وهو قلب تاء الافتعال دالا أو طاء. مثل اِرْدَجَرَ أصلها ازتجر (افتعل)، ادطرب أصلها ادترب (افتعل).

ب) الإعلال الذي يراعي في الميزان : 1) الإعلال بالحذف، مثل يَقِفُ أصلها يَوْقِفُ، 2) تغيير الحركات الذي يحدث في بعض لغات العرب، مثل بَعِيرٌ، رَغِيْفٌ، وَسَعِيْرٌ ينطقها بنو تميم بالكسر فيقولون بَعِيْرٌ، رَغِيْفٌ، سَعِيْرٌ، 3) الإعلال بالقلب المكاني، وهو نقل حرف مكان حرف آخر، مثل أشياء مفردا شيء وزنها فَعْلٌ وهي غير مصروفة

الثاني. وزن الكلمة الزائدة:

الزيادة في الكلمة لها نوعان<sup>13</sup>، أولهما زيادة بالتضعيف يعني بتكرار أحد أحرف الكلمة الأصول، وجميع حروف الهجاء تقبل التكرار ما عدا الألف، فمثلا عرف إذا ضعفتها فصار عَرَفَ. وثانيها زيادة بأحد أحرف الزيادة التي جمعت في القول (سألتمونيها)، فمثلا قتل إذا زادت فصار قاتل، وتكون الزيادة بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف.

### تطورات علم الصرف

اختراع علماء الصرف مقياسا يقاس به التعبير الذي يحدث في الكلمة وسموه الميزان الصرف. يعرف الميزان الصرفي بأنه صيغة يؤتي بها لبيان هيئة الكلمة وما طرأ من أحوال<sup>12</sup>. فاختار العلماء للميزان الصرفي ثلاثة أحرف هي: الفاء، والعين، واللام، يجمعها القول: (فعل). والكلمة المراد وزنها تنقسم على قسمين: مجردة، مزيدة. وكل منهما ينقسم قسمين أيضا: صحيح، ومعتل، وكل من هذه الأقسام طريقة في الوزن. الأول. وزن الكلمة المجردة:

1- وزن الكلمة المجردة الصحيحة، ويتكون من : أ) وزن الكلمة الثلاثية، مثل ذهب (فعل)، ب) وزن الكلمة الرباعية، مثل دخرج (فعل)، ج) وزن الكلمة الخماسية، مثل سفرجل (فعل) 2- وزن الكلمة المجردة المعتلة :

أ) الإعلال الذي لا يراعي في الميزان وهو : 1) الإعلال بالقلب، وهو قلب حرف العلة حرف علة آخر، م مثال قال - قول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت قال، 2) الإعلال بالنقل، وسمي الإعلال بالتسكين، وهو نقل حركة الحرف المعتل إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وتسكين الحرف المعتل لأن حرف المعتل الضعيف فلا يقوي حمل الحركة. مثال يَقُولُ أصلها يَقُوْلُ، 3) الإعلال بالقلب والنقل معا، مثال ينَامُ - يَنْوُمُ

<sup>13</sup> عمر بن ثابت الثماني، شرح التصريف، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط. 1. مكتبة الرشد: الرياض. 1419هـ. ص. 220

<sup>12</sup> ابن مالك، شرح الكافية الشافية. تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي. دار المأمون للتراث. ط. ه. أم القرى مكة المكرمة. 1402هـ. ص. 12

هنا كان الحاجة الاجتماعية قائمة لظهور علم لقواعد اللغة العربية، ومما يدل على هذا بروز كثير من الموالي في علوم العربية وتفوقهم فيه.

ومن هنا يتبين لنا أن اللحن لم يكن السبب الرئيسي لظهور علم النحو والصرف، وإنما هو داخل ضمن الحاجة الدينية والاجتماعية، لأن اللحن يفسد المعنى فإذا لحن المتكلم وهو يقرأ القرآن الكريم أو حديث الرسول كان لحنه داخل ضمن الحاجة الدينية، وإذا لحن في غيرهما من الكلام كان لحنه داخل ضمن الحاجة الاجتماعية، إضافة إلى أن المتكلم عندما يلحن يزدريه المجتمع، فيحس بأنه محتاج إلى تعلم العربية، هروبا من انتقاد المجتمع له، وذلك لأن اللحن مذموم لديهم ومستقبح عندهم.

### مراحل علم الصرف

مر علم الصرف بل والنحو في أربع مراحل هي: المرحلة الأولى: مرحلة النشوء. تبدأ هذه المرحلة من سنة 40 هـ إلى سنة 154 هـ، وقامت هذه المرحلة في البصرة ولها طوران: *الطور الأول*: اتسم هذا الطور باختلاط علم النحو والصرف وعلم القراءات، وعدم ظهور حركة التصنيف لاعتمادهم على المحفوظ في صدورهم. ومن أبرز علماء هذه الطور أبو الأسود الدؤلي (69هـ)، وتلاميذه: نصر بن عاصم الليثي (89 هـ)، وعنيسة الفيل (1000 هـ)، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (117 هـ) وعبد الرحمن بن هرمز (117هـ). *والطور الثاني*: اتسم هذا الطور بانفصال علم القراءات عن علم النحو والصرف واتساع علم النحو والصرف وظهور حركة التصنيف فيه. ومن أشهر علماء هذا الطور عيسى بن عمر القفي (149هـ) وأبو

لم يكن علم النحو والصرف معروفين في العصر الجاهلي ولا في أوائل عصر الصحابة، وما ذاك إلا لعدم الحاجة إليها، لأنهم كانوا يتكلمون العربية الفصحى بطلاقة، وعند ما انتشر الفتوح الإسلامية، دخل كثير من الأعاجم في الإسلام واختلطوا مع المسلمين العرب برزت الحاجة لعلم النحو والصرف، وكانت تتمثل فيما يلي<sup>14</sup>:

### أولا: الحاجة الدينية

قد فتح المسلمون العرب بلاد الروم وفارس لنشر الإسلام، فدخل كثير من الأعاجم فيه، ورغبوا في تعلم أمور دينهم كي يقيموا شعائر الدين إقامة صحيحة، كقراءة القرآن وإقامة الصلاة، ورغب المسلمون العرب تعليمهم أمور دينهم، لأنهم لم يفتحوا بلاد الأعاجم إلا لنشر الإسلام، فكان لا بد من لغة مشتركة يتفاهمون بها، ولم تكن هذه اللغة إلا اللغة العربية، لأنها لغة الدين، فاحتاج المسلمون الأعاجم إلى تعلم العربية، وليس بوسعهم تعلم العربية إلا بعد وضع قواعد لها، فكان لا بد من وضع قواعد للغة العربية، وهذه القواعد هي علم النحو والصرف.

### ثانيا: الحاجة الاجتماعية

فقد خلق الله الإنسان اجتماعيا بطبعه، ولهذا احتاج في البلاد التي فتحوها مع الأعاجم احتاجوا إلى لغة مشتركة يقضون بها حاجتهم، ولم يكن بد من أن تكون هذه اللغة هي اللغة العربية، لأنها لغة المنتصر ولغة الإسلام، ولا سبيل لاتخاذ هذه اللغة وسيلة للتعبير دون وضع قواعدها، لتصبح هذه اللغة أساس وحدة الفكر ودعامة الوحدة العقيدة معا، ومن

<sup>14</sup> حسان بن عبد الله الغيمان، الواضح في الصرف..... ص 3

من علماء البصرة. أما علماء الكوفة فمن أشهرهم : يعقوب بن السكيت (244 هـ)، وثعلب (292 هـ)

المرحلة الرابعة: مرحلة الترجيح. تبدأ هذه المرحلة من سنة 293 هـ إلى عصرنا الحاضر، ونشأت هذه المرحلة في بغداد، ثم توزعت في أقطار العالم الإسلامي. اتسمت هذه المرحلة بوجود موطن جديد لهذا العلم، وهو بغداد، وظهر مذهب جديد فيه، يقوم على أساس المفاضلة بين المذهب البصري والكوفي. ولهذا المرحلة طوران:

*الطور الأول:* طور العلماء المتقدمين، وينتهي سنة 347 هـ، ومن علماء هذا الطور: الزجاج (311 هـ)، وابن السراج (316 هـ)، وابن دستويه (347 هـ).

*الطور الثاني:* طور العلماء المتأخرين وفي هذا الطور تفرق العلماء، وذلك بعد انتشار نظم الخلافة العباسية بتغلب بني بويه عليها سنة 334 هـ وبقاء الخالفة صورية في بغداد. مما جعلها مضطربة الأحوال، وهذه دفع العلماء إلى التفرق في أقطار العالم الإسلامي، فظهر علم النحو والصرف فب بلاد المشرق وبلاد الشام ومصر والمغرب والأندلس، فتشاطرت الدول الإسلامية نهضة هذا العلم، وبعد سقوط بغداد سنة 656 هـ ظهور الحروب والفتن في العراق وبلاد المشرق نزح كثير من العلماء إلى مصر والشام.

نظرا لطول مدة هذه الطور فقد تعددت مواطن هذا العلم وكثر العلماء وتنوعت المؤلفات. ومن أشهر علماء هذه الطور أبو سعيد السيرافي (368 هـ)، أبو علي الفارسي (377 هـ) الذي كتاب في الصرف سماه (التكملة)، وابن جني (392 هـ) الذي ألف

عمرو بن العلاء (154 هـ)، اللذان كانا صاحبي تصانيف كثيرة.

المرحلة الثانية: مرحلة النمو. تبدأ هذه المرحلة من سنة 155 هـ إلى سنة 220 هـ، وقامت هذه المرحلة في البصرة والكوفة. اتسمت هذه المرحلة بتعدد مواطن هذا العلم، وبكثرة العلماء، مما جعله يزدهر فظهرت مسال الخلاف، والمناظرات وكثرت المصنفات. ومن أشهر علماء هذه المرحلة: الخليل بن أحمد الفراهيدي (175 هـ)، ويونس بن حبيب (182 هـ) وسيبويه (180 هـ) الذي صنف (الكتاب) وهو أقدم كتاب نحوي وصرفي يصلنا، وهو العمدة في النحو، والأخفش الأوسط (215 هـ)، وكل هؤلاء من علماء البصرة. أما الكوفة فمن أشهر علمائها في هذه المرحلة: معاذ بن مسلم الهراء (187 هـ)، وأبو جعفر الرؤاسي (190 هـ)، والكسائي (189 هـ)، والفراء (207 هـ) والليثاني (220 هـ).

المرحلة الثالثة: مرحلة النضوج والكمال. تبدأ هذه المرحلة من سنة 221 هـ إلى سنة 292 هـ، وقامت هذه المرحلة أيضا في البصرة والكوفة. اتسمت هذه المرحلة بنضوج عملي النحو والصرف واكتماهما، وانفصال علم الصرف عن علم النحو. ومن أشهر علماء هذه المرحلة: أبو عمر الجرمي (225 هـ)، وأبو عثمان المازني<sup>15</sup> (247 هـ) الذي ألف كتابا في الصرف اسمه (تصريف المازني)، والمبرد (285 هـ) وجميع هؤلاء

<sup>15</sup>. ويعد المازني المتوفى 247 هـ أو سنة 249 هـ أول من فصل الصرف عن النحو فصلاً حقيقياً كاملاً ووضع فيه كتابه المعروف (التصريف)، وكانت قد جرت قبله محاولة قام بها تلميذه سيبويه (قطرب) المتوفى سنة 206 هـ على المشهور لفصل مباحث الصرف عن مباحث النحو في كتابيه (العلل) في النحو و(الاشتقاق) في التصريف، لكنها كانت مجرد بداية لم تستحكم وبقي الفضل الأكبر في الأمر للمازني الذي صنف أول كتاب متكامل في علم الصرف.

والفرعية في تراثنا اللغوي، يقول " قولهم كان الأصل كذا فاستثقل، فنقل إلى كذا شيء يعلم كل ذي حس أنه كذب لم يكن قط، ولا كانت العرب عليه مدة، ثم انتقلت إلى ما سمع عنها بعد ذلك".

وقد ورد نفي الفرعية مطلقاً، وجعل الصيغ كلها أصلية في الدرس اللغوي الغربي في المرحلة الوصفية المبكرة من على أساس أن فكرة كون بعض الصيغ أكثر أساسية من بعض فكرة.

2. أصالة بعض الصيغ وفرعية البعض الآخر يتحقق هذا في مذهب اللغويين الذين يقولون بالأصالة والفرعية من العرب، وهو أيضاً المذهب الذي عدل إليه الدرس الوصفي المعاصر قبل بدء المرحلة التالية.

3. فرعية جميع الصيغ (أخذ كل صيغة منها عن غيرها) إن مقتضى هذا الفرض أن كل صيغة لغوية مأخوذة عن صيغة لغوية أخرى. وهو مذهب ابن حاجب. وهو في الحقيقة بحاجة إلى دراسة وتحقيق، إذ إنه مذهب لم يقل به أحد غيره.

### ب. مناهج النظرية الصرفية للتحليل

1. مناهج التحليل الأساسية هناك ثلاثة نماذج أساسية للتحليل في الصرف العربي وهي منهج العلامة، وهي لضبط بعض تغييرات التصريف كالتثنية والجمع السالم، ومنهج الميزان الصرفي لضبط تغييرات المشتقات وجمع التكسير والتصغير، ومنهج

كتاب في الصرف سماه (التصريف الملوكي وسر صناعة الإعراب)، كما شرح (تصريف المازني) بشرح سماه (المنصف)<sup>16</sup>، والزخشي (538 هـ)، وابن يعيش (643 هـ) الذي شرح (التكملة للفارسي)، وابن حاجب (646 هـ) الذي ألف رسالة في الصرف سماها (الشافية)، وابن عصفور (669 هـ) الذي ألف كتاباً في الصرف سماه (المتع)، وابن مالك (672 هـ)، وأبو حيان الأندلسي (745 هـ) الذي لخص كتاب (المتع) وسماه (المبدع)، وابن هشام الأنصاري (761 هـ).

### نظريات علم الصرف

#### أ. النظرية الصرفية؛

إن موضوع الدرس الصرفي ظاهرة التعدد التي تنشأ من تغيير الصيغة لإنتاج صيغة من أخرى بالاشتقاق أو التصريف أو التركيب مزجياً أو عددياً. وتبني النظرية الصرفية التي تدرس ظاهرة التعدد في الصيغ على أحد فروض ثلاثة، وهي: (1) أصالة بعض الصيغ وفرعية البعض الآخر، (2) أصالة جميع الصيغ، و (3) فرعية جميع الصيغ ويمكن تفصيل هذه الفروض الثلاثة على النحو التالي:

1. أصالة جميع الصيغ دون أخذ بعضها من بعض:

لا يرد هذا الموقف في الدرس الغربي المعاصر فقط، بل يرد في كل من التراث العربي والدرس الغربي المعاصر على السواء. يمثل ابن حزم أبرز الذين تبنا نفي فكرة الأصالة

<sup>16</sup> حسن هندوي، مناهج الصرفيين ومناهجهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، ... ص. 6

للكلمات العربية أصول اشتقاقية ثلاثة ولها صيغة صرفية تختلف عن صيغ أخرى لكلمات أخرى. فلما اختلفت الصيغ و كان كل منها إطارا شكليا لعدد كبير من الكلمة أراد الصرفيون أن يرمزوا لكل حرف من الأصول الثلاثة بمرز يعرف به موضعه من الكلمة فجعلوا الفاء بإزاء الأصل الأول والعين بإزاء الثاني وجعلوا اللام بإزاء الأصل الثالث فسموا الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة. فإذا كان في الكلمة حرف زائد رمزوا له وللحركات بلفظه الحقيقي وهكذا رأينا الموازين الصرفية التالية :

ضرب على وزن فعل

انطلق على وزن انفعال

اجتمع على وزن افتعل

استخرج على وزن استفعل.....

(ج) منهج جداول المبنيات الصرفية

يقوم هذا النموذج على جمع تصنيفات قسم من أقسام الكلم في جدول يكشف عن أوجه التصريف شخصا ونوعا وعددا. وذلك كأن نجتمع صور الضمير وفق الشخص متكلما ومحاطبا وغائبا , و وفق النوع تذكيرا وتأنيثا, و وفق العدد أفرادا وتثنية وجمعا, ووفقا لما يرد له من المواقع الإعرابية من رفع ونصب وجر.

يصلح هذا النموذج في العربية لرصد تغييرات المبنيات من ضمائر و أسماء الإشارة وأسماء موصولة وأسماء شرط وأسماء

جداول التصريف لضبط تغييرات الضمير ونحوها من المبنيات. وفيما يلي حديث موجز عن هذه النماذج الثلاثة.

أ) منهج العلامة

كان هذا المنهج أحد النماذج الأساسية لتأسيسية لتحويل التركيب الصرفي في الدرس العربي. يقوم الصرفيون العرب من خلال هذا النموذج برصد التغييرات الصرفية التي تصاحب بعض عمليات الصرف كالتأنيث بالتاء والألف، والتثنية بالألف و النون والياء والنون وجمعي التصحيح. بعبارة أخرى، كان هذا المنهج يستخدم في العمليات الصرفية التصريفية التي تنقل الكلمة من حالة إلى حالة كعملية تغيير الاسم من التذكير إلى التأنيث، ومن الأفراد إلى التثنية أو الجمع، كما يرد كذلك في عملية النسب الصرفية التي تتم بزيادة حرف النسب.<sup>17</sup>

ب) منهج الميزان الصرفي

كان هذا المنهج يستخدم في الدرس الصرفي العربي منذ سيبويه على رصد الجذور التي تشكل أساس الكلمات بمعنى أنه يقوم على رصد تغييرات الاشتقاق، إذ يقدم النمط الذي تصاغ عليه مختلف المشتقات. ومن ذلك بيانه الأوزان التي تكون عليها الأفعال ماضية ومضارعة وأمر و المشتقات عاملة وغير عاملة.<sup>32</sup>

<sup>17</sup> محمد عبد العزيز عبد الدايم، النظرية اللغوية ... ، ص. 162

على الجمع من قبيل الوضع المعجمي، ولم تستمدها من المفردات بالعملية الصرفية المعروفة بالجمع. وكذلك الحال في اسم المصدر واسم الفعل.

(ب) منهج الإلحاق :

قد ورد هذا المنهج لعلاج ما يخالف القواعد المنضبطة التي يرصدها منهاج العلامة الصرفية و الميزان الصرفية. ومثال ذلك حيث قال الصرفيون العرب بالملحق بالمتنى والملحق بجمع المؤنث السالم والمملحق بجمع المؤنث السالم مع ما ظهره أنه من قبيل التثنية أو جمع التصحيح، مع أن الحقيقة ليس كذلك لتخلف بعض الشروط التي تضبط زيادة العلامة. فزيادة علامة التثنية تستلزم وجود جذع تزيد عليه العلامة. ومن ثم يعد كلا وكلتا من الملحق بالمتنى لا من المتنى. وكذلك الأمر في الملحق بجمع التصحيح.

(ج) منهج القلب المكاني :

استخدم اللغويون العرب هذا المنهج في تحليلهم لبعض الألفاظ التي خرجت عن منهج الأصل المتمثل في الميزان الصرفية. وذلك كما في لفظ ((أيس)) مثلا، لا يخفى ما في هذا اللفظ من خروج عن قواعد الميزان، إذ يتخلف عنه التصريفات الأخرى، فليس له مضارع ولا مصدر. كما أن فيه مخالفة في كونها جاءت على التصحيح التي تخالف قوا

استفهام حيث يجمع أفراد هذه الأصناف ويسجل صورها مع ما يقابل كل صورة من الدلالة.

2. مناهج التحليل غير الأساسية

لم تقتصر النظرية الصرفية العربية في تحليلها للتركيب الصرفي على هذه المناهج الثلاثة وإنما قدمت جملة أخرى من مناهج التحليل الصرفية. قد استخدم الصرفيون مناهج تكمل ما يخالف المناهج الأساسية—التي سبق بيانها وتسمى بالمناهج التكميلية. وكذلك قد استخدم الصرفيون جملة مناهج أخرى مخالفة لنوعي المنهج السابق التي تسمى بالمناهج البديلة .

استخدمت النظرية الصرفية المناهج التكميلية لبعض ما خرج على المنهج الأساسي. وتمثل هذه المناهج فيما يلي :

(أ) الاسمية :

يمكن تسجيل هذا المنهج من خلال مراجعة ما تقدمه النظرية الصرفية في تحليلها لأقسام الكلم التي عرفت باسم الجمع و اسم المصدر واسم الفعل. ويظهر ذلك من هذا المصطلح يستخدم عندما تتخلف الشروط اللازمة لإجراء العملية الصرفية كالجمع أو صوغ المصدر أو اشتقاق الفعل : حيث يقال اسم جمع لما دل على الجمع وتخلفت عنه بعض شروط الجمع. ويفيد مفهوم الاسمية في مصطلح (( اسم جمع )) أن الصرفيين قد جعلوا دلالة هذه الكلمة

وترد همزة اسم الفاعل ((قائل)) مما يعني أن عين الكلمة حرف متقلب غير ثابت حيث يتردد بين الواو والياء والهمزة والألف. وقد أخضع الصرفيون تقلب جنس هذا الحرف وأمثاله لجملة من القواعد الخاصة التي جمعوها تحت ما يعرف بقواعد الإعلال في العربية فهي من ثم مجموعة قواعد لمعالجة بعض ما يخرج عن قواعد الميزان الصرفي.

## 2. منهج الإبدال

وهو المنهج الذي يستخدمها الصرفيون في تحليل بعض الألفاظ التي خرجت عن المنهج الأساسي المتمثل في الوزن الصرفي. ومثال ذلك كما في نحو ((اصطبر)). كما هو المعروف أن في هذا اللفظ خروجاً عن قواعد صياغة الكلمة من خلال الوزن الصرفي، إذ نجد حرفاً من حروف الزيادة الصرفية في هذه الكلمة متغيراً كذلك. إذ هناك حرف الطاء في كلمة اصطبر وهو مما لا يعد من حروف الزيادة الصرفية التي يجمعها الصرفيون في قولهم "سألتمونيها"، كما أنه ليس من حروف الجذر المعجمي للكلمة ((اصطبر)). وقد قال الصرفيون العرب بأن تاء الافتعال التي تعد من حروف الزيادة الصرفية قد صارت طاء في هذه الكلمة

عد الإعلال التي تقضي بأن تعل لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها. إذن إن القول بالقلب المكاني في هذه الحالة، هو الذي يفسر عدم ورود تعريفات أخرى للفعل الماضي ((أيس)) ويسوغ ورود هذا اللفظ على التصحيح مع أن حقه الإعلال وفق قواعد الإعلال الخاصة.

واستخدم اللغويون العرب المناهج البديلة بالإضافة إلى المناهج الأساسية والتكميلية ما يلي:

## 1. منهج الإعلال

يستخدم هذا المنهج في تحليل بعض الألفاظ التي خرجت عن المنهج الأساسي المتمثل في الوزن الصرفي. وذلك كما في نحو لفظ ((قل)). كما هو المعروف أن في هذا المثال خروجاً على قواعد صياغة الكلمة من حيث الوزن، إذ يرد حرف معجمي في هذا اللفظ على نحو غير مطرد مع أن الأصل وضع جذر واحد في مختلف الأوزان لصياغة كلمات ذوات دلالية صرفية مختلفة. ويعني ذلك : أن الجذر المعجمي الذي يستخدم في الأوزان الصرفية لهذه الكلمة ونحوها قد جاء متغيراً بمعنى أن بعض حروفه يتقلب، وذلك كما في ألف ((قال)) إذ ترد واوا في المصدر ((قال)) و المضارع ((يقول)) وترد ياء في المنى للمجهول ((قيل))

اللسان، ولذا ينبغي ألا يدرس منها الدارس إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية.<sup>20</sup> وقال عنها ابن جني<sup>21</sup>: علم الصرف يحتاج إليه جميع أهل العرب أتم حاجة وبهم إليه أشد فاقة لأنه ميزان العربية، وبه نعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة إليها ولا يوصل إلى معرفة الإشتقاق إلا به وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف.

الاستفادة من علم الصرف لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا بد من تطبيقاته أن يستخدم الطرائق التعليمية المناسبة والفعالة لسهولة الحصول على الأهداف المنسودة. وقد وجد محاولة تجريبية كتابة علم الصرف وتعليمه خاصة التصريف في بعض المعاهد الإسلامية و ينقسم إلى التصريف الإصطلاحي حيث ينفصل بين الأفعال والأسماء والتصريف اللغوي كما البيان التالي:

1) التصريف الاصطلاحي:

صيغة	فعل			أسم		
	ماضٍ	مضارع	أمر	مصدر	فاعل	مفعول بهان ومكان
	1	2	3	4	5	6-8
وزن 1	نَصَرَ	يَنْصُرُ	أَنْصُرْ	نَصْرًا	نَاصِرٌ	مَنْصُورٌ مَنْصُورٌ مَنْصُورٌ
وزن 2	ضَرَبَ	يَضْرِبُ	أَضْرِبْ	ضَرْبًا	ضَارِبٌ	مَضْرُوبٌ مَضْرُوبٌ مَضْرُوبٌ
وزن 3	فَتَحَ	يَفْتَحُ	أَفْتَحْ	فَتْحًا	فَاتِحٌ	مَفْتُوحٌ مَفْتُوحٌ مَفْتُوحٌ
وزن 4	عَلِمَ	يَعْلَمُ	إِعْلَمْ	عِلْمًا	عَالِمٌ	مَعْلُومٌ مَعْلُومٌ مَعْلُومٌ
وزن 5	جَبَّنَ	يَجْبُنُ	أَجْبُنْ	جَبْنًا	جَبَّانٌ	- جَبَّانٌ جَبَّانٌ

<sup>20</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية

الليمانية: القاهرة. 1993م. ص. 201

<sup>21</sup> حاتم صالح الضامن، الصرف.....ص. 15

ونحوها. وقد أخضع الصرفيون تقلب تاء الافتعال هذا أو مثاله لجملة من القواعد الخاصة التي جمعوها تحت ما يعرف بقواعد الإبدال، فهي مجموعة قواعد ثانية لمعالجة ما يخرج عن قواعد الميزان الصرفي.

ويرجع التفرق بين هذين النمطين غير الأساسيين إلى عدم خروج النمط الأول من إطار القواعد والقوانين الصرفية بخلاف الثاني الذي يعتمد على التفسير الفونولوجي. ويمكن إعادة عرض مناهج التحليل وفقا لهذا على النحو التالي:

الاستفادة من علم الصرف لتعليم اللغة العربية

إن الهدف الأساسي في تعليم اللغة تمكين المتعلم من فهم التعبير السليم الواضح الذي يستمع إليه، أو ينطق به، أو يقرؤه، أو يكتبه وتقومه. ولا يتحقق هذا الهدف في المتعلم إلا إذا اكتسب ملكة اللغة. كما يقول ابن خلدون، " عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تسير ملكة متقررة في عضو الفاعل لها وهي اللسان.<sup>18</sup> وأضاف إليه على<sup>19</sup>، " إن الغرض من تعليم القواعد هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة، لا حفظ القواعد المجردة. وليست القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكنه وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب، وتقوم

<sup>18</sup> ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت: لبنان. ط 1، 1978م. ص. 546

<sup>19</sup> على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي: القاهرة 2016م. ص. 283

المزيدة، والصحيحة من المعتلة مع معانيها المضمونة وتطبيقاتها في الجمل المفيدة.

3- إن دراسة الصرف يجب أن تكثر وتعالج طريقة التدريب العملي دون حاجة إلى كثرة شرح قواعدها وتنسؤظيفتها الأساسية.

مثال أ: حضر طالب في الفصل / يحضر طالب في الفصل / أحضر في الفصل يا طالب  
 مثال ب: نصر الله قريب / ضرب الأستاذ شديداً كتابه أحسن جيداً

مثال ج: كتب الطالب الدرس / الدرس مكتوب  
 قرأ العالم القرآن / القرآن مقرأ

الخاتمة

إنطلاقاً مما بحثه الباحثون مما يتعلق بعلم الصرف قدم الخلاصة التالية:

- 1- من التعريفات التي قدمها العلماء عن علم الصرف نستطيع أن نلخص أن الأهداف من تعليم الصرف هي : الدرس عن تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالفعلية، والوصفية، والتصغير، والتكبير للحصول على معان مقصودة لا تحصل إلا بها.
- 2- تطور علم الصرف في أربع مراحل وهي: (1) مرحلة النشوء التي تبدأ من سنة 40هـ - 145هـ، وقامت هذه المرحلة في البصرة. (2) مرحلة النمو التي تبدأ من سنة 155هـ - 220هـ، و قامت هذه المرحلة في البصرة والكوفة. (3) مرحلة النهوض والكمال التي تبدأ من سنة 221هـ - 292هـ، وقامت هذه المرحلة أيضا في البصرة و الكوفة. (4) مرحلة

ورن	6	ن	ر	و	ن	ر	و	ن	ر	و	ن
-----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

التصريف الاصطلاحي عند علي معصوم كرايبك)  
 (2) التصريف اللغوي :

الضم	الضما	الضما	الضما	الضما	الضما	الضما	الضما	الضما	الضما	الضما	الضما
هو	نَصَرَ	مَدَّ	قَالَ	بَاعَ	رَمَى	رَضِيَ	هو	نَصَرَ	مَدَّ	قَالَ	بَاعَ
هما	نَصَرَا	مَدَّا	قَالَا	بَاعَا	رَمَيَا	رَضِيَا	هما	نَصَرَا	مَدَّا	قَالَا	بَاعَا
هم	نَصَرُوا	مَدَّوْا	قَالُوا	بَاعُوا	رَمَوْا	رَضُوا	هم	نَصَرُوا	مَدَّوْا	قَالُوا	بَاعُوا
هي	نَصَرَتْ	مَدَّتْ	قَالَتْ	بَاعَتْ	رَمَتْ	رَضِيَتْ	هي	نَصَرَتْ	مَدَّتْ	قَالَتْ	بَاعَتْ
هما	نَصَرْتَا	مَدَّتَا	قَالْتَا	بَاعْتَا	رَمَتَا	رَضِيْتَا	هما	نَصَرْتَا	مَدَّتَا	قَالْتَا	بَاعْتَا
هؤن	نَصَرْنَ	مَدَدْنَ	قُلْنَ	بِعْنَ	رَمَيْنَ	رَضَيْنَ	هؤن	نَصَرْنَ	مَدَدْنَ	قُلْنَ	بِعْنَ
أنت	نَصَرْتِ	مَدَدْتِ	قُلْتِ	بِعْتِ	رَمَيْتِ	رَضَيْتِ	أنت	نَصَرْتِ	مَدَدْتِ	قُلْتِ	بِعْتِ
أنتما	نَصَرْتُمَا	مَدَدْتُمَا	قُلْتُمَا	بِعْتُمَا	رَمَيْتُمَا	رَضَيْتُمَا	أنتما	نَصَرْتُمَا	مَدَدْتُمَا	قُلْتُمَا	بِعْتُمَا
أنتم	نَصَرْتُمْ	مَدَدْتُمْ	قُلْتُمْ	بِعْتُمْ	رَمَيْتُمْ	رَضَيْتُمْ	أنتم	نَصَرْتُمْ	مَدَدْتُمْ	قُلْتُمْ	بِعْتُمْ
أنتِ	نَصَرْتِ	مَدَدْتِ	قُلْتِ	بِعْتِ	رَمَيْتِ	رَضَيْتِ	أنتِ	نَصَرْتِ	مَدَدْتِ	قُلْتِ	بِعْتِ
أنتما	نَصَرْتُمَا	مَدَدْتُمَا	قُلْتُمَا	بِعْتُمَا	رَمَيْتُمَا	رَضَيْتُمَا	أنتما	نَصَرْتُمَا	مَدَدْتُمَا	قُلْتُمَا	بِعْتُمَا
أنن	نَصَرْنُ	مَدَدْنُ	قُلْنُ	بِعْنُ	رَمَيْنُ	رَضَيْنُ	أنن	نَصَرْنُ	مَدَدْنُ	قُلْنُ	بِعْنُ
أنا	نَصَرْتُ	مَدَدْتُ	قُلْتُ	بِعْتُ	رَمَيْتُ	رَضَيْتُ	أنا	نَصَرْتُ	مَدَدْتُ	قُلْتُ	بِعْتُ
نحن	نَصَرْنَا	مَدَدْنَا	قُلْنَا	بِعْنَا	رَمَيْنَا	رَضَيْنَا	نحن	نَصَرْنَا	مَدَدْنَا	قُلْنَا	بِعْنَا

(صورة التصريف اللغوي عند أصف مرتضى باندونج)

انطلاقاً مما سبق ذكره رأى الباحثون أن لتعليم علم الصرف في تعليم اللغة العربية لا بد مراعاة الأمور التالية :

- 1- أن تعليم علم الصرف ليس هادفا بل وسيلة للحصول على كفاية اللغوية ومهاراتها، ولذا الاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية أو التطبيقية مثل في درس الجرد والمزيد ويهتم بتدريب الدارس الكثير على الانتفاع في معرفة البحث عن المفردات اللغوية في المعاجم؛
- 2- أن يكون تعليم الصرف تدريجياً حسب عقول الدارسين حيث يقدم المجردة من

تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**. دار الثقافة دار البيضاء: المغرب 1979م.

حاتم صالح الضامن، **الصرف**. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبي. 2001م.

حسان بن عبد الله الغنيمان، **الواضح في الصرف**. مالك بن سعود مكة المكرمة دون السنة.

حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق**. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة. 1993م.

حسن هيداوي، **مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرن الثالث والرابع من الهجرة**. دار القلم: دمشق. 1989م

شوقي ضيف، **المدارس النحوية**، دارق المعارف، القاهرة، 1968م

عبد الراجحي. **التطبيق الصرفي**، دار المعرفة الجامعية: إسكندرية- بيروت العربية. 1989م

على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي: القاهرة. 2016م.

عمر بن ثابت الثماني، **شرح التصريف**، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط. 1. مكتبة الرشد: الرياض. 1419هـ.

لطيفة إبراهيم النجاري، **دور البيئة الصرفية وصف الظاهرة النحوية وتلقيها**: دار البشر: عمان الأردن. 1993م.

محمد عبد العزيز عبد الدائم، **النظرية اللغوية في التراث العربي**. دار السلام : القاهرة. 2006م.

الترجيح التي تبدأ من سنة 293هـ - عصرنا الحاضر. نشأت هذه المرحلة في بغداد ثم تنزعت من أقطار العالم الإسلامي. تتكون نظريات علم الصرف من النظرية الصرفية ومناهج النظرية الصرفية للتحليل. النظرية الصرفية تتكلم عن أصالة الصيغ وفرعيتها مع نماذجها وتطبيقات نماذجها. وأما مناهج النظرية الصرفية للتحليل فتتكلم عن المناهج الأساسية وغيرها.

3- الاستفادة منه لتعليم اللغة العربية هي أن علم الصرف نوع من قواعد اللغة العربية وله وظيفته المهمة في تعليم اللغة العربية. وليس تعليم علم الصرف هدفا لذاته ولكنه وسيلة إلى المهارات اللغوية، ولذا ينبغي ألا يدرس الدارس منه إلا القدر الذي يعين على تحقق الهدف.

#### قائمة المراجع والمصادر

ابن جنى، **الخصائص**، عالم الكتب: بيروت ط. 3. 1983م

ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، دار القلم، بيروت: لبنان. ط 1، 1978م.

ابن مالك، **شرح الكافية الشافية**. تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي. دار المأمون للتراثم القرى مكة المكرمة. 1402هـ

ابن منظور، **لسان العرب (صرف)** 91:11. دار المعارف، دون السنة.

أبو الحسن علي بن هشام الكيلاني، **شرح الكيلاني لتصريف العزي**، دس.